

"المهارات القيادية اللازمة لمديري المدارس الثانوية بدولة الكويت في مجال "التعليم من أجل التنمية المستدامة": دراسة باستخدام أسلوب دلفي"
سعاد ابراهيم الحمود^١، احمد جمال عبد الحميد^٢، ممدوح محمد الحطاب^٢

١- باحث دراسات عليا بقسم قسم مسوح الموارد الطبيعية في النظم البيئية - جامعة مدينة السادات.
٢- معهد الدراسات والبحوث البيئية - قسم مسوح الموارد الطبيعية في النظم البيئية - جامعة مدينة السادات.

المقدمة :

يمكن أن تضطلع المؤسسات التعليمية في عالمنا المعاصر بدور رئيسي محوري في مبادرات وخطط التنمية المستدامة المطبقة على مستوى المجتمع (Biswas, 2012; Jickling, 2016), وقد أدى التركيز على هذا الدور الذي يمكن أن تلعبه المؤسسات التعليمية خلال ٤٠ عام مضت تضمنت تقديم نظريات وسياسات تربوية مرتبطة بالبيئة إلى ظهور ما يعرف بمصطلح ليم من أجل التنمية المستدامة Berryman & Sauvé, (2016).

ويعد التعليم من أجل التنمية المستدامة Education for sustainable development بمثابة تحول جذري في النموذج المعتاد للتعليم, ويذهب لما هو أبعد من الغايات الرئيسية للتعليم بوضعه الراهن (Lawale & Bory-adams, 2010); إذ تركز على تعديل أهداف التعليم, وإستراتيجيته وآلياته بما يعمل على تحقيق هدف إستراتيجي يتمثل في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى المجتمع ككل. ونظراً للأهمية الكبيرة للقيادة في المؤسسات التعليمية لتحقيق أهداف العملية التعليمية, فإن تحقيق الأهداف المنشودة من وراء مبادرات التعليم من أجل التنمية المستدامة, يتوقف بشكل كبير على ما يتبعه المديرون من ممارسات قيادية, وما تتوافر لديهم من مهارات قيادية. ويتطلب التعليم من أجل التنمية المستدامة مجموعة جديدة من المهارات القيادية التي ينبغي أن تتوافر في المديرين والقيادات التعليمية والمدرسية

(Jhaveri, 2006; Quinn & Dalton, 2009, Marshall, Coleman & Reason, 2011)

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى تعزيز جهود "التعليم من أجل التنمية المستدامة" من خلال تحديد المهارات القيادية اللازمة لمديري المدارس الثانوية بدولة الكويت في هذا وذلك من وجهة نظر الخبراء المتخصصين باستخدام أسلوب دلفي. ومن ثم تركز الدراسة على الإجابة عن تساؤل رئيسي مفاده: "ما المهارات القيادية اللازمة لمديري المدارس الثانوية بدولة الكويت في مجال "التعليم من أجل التنمية المستدامة من وجهة نظر الخبراء" ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس مجموعة التساؤلات الفرعية التالية:.

تساؤلات الدراسة :

- ١- ما المهارات الإدارية والتنظيمية اللازمة لمديري المدارس الثانوية بدولة الكويت في مجال "التعليم من أجل التنمية المستدامة من وجهة نظر الخبراء؟
- ٢- ما المهارات الإنسانية والاجتماعية اللازمة لمديري المدارس الثانوية بدولة الكويت في مجال "التعليم من أجل التنمية المستدامة من وجهة نظر الخبراء؟
- ٣- ما المهارات الذاتية والشخصية اللازمة لمديري المدارس الثانوية بدولة الكويت في مجال "التعليم من أجل التنمية المستدامة من وجهة نظر الخبراء؟
- ٤- ما المهارات الفنية اللازمة لمديري المدارس الثانوية بدولة الكويت في مجال "التعليم من أجل التنمية المستدامة من وجهة نظر الخبراء؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الوصول إلى إجماع في الآراء بين مجموعة من الخبراء المتخصصين في القيادة والإدارة والتنمية المستدامة والتعليم من أجل التنمية المستدامة بشأن ما يجب أن يتوافر لدى مديري المدارس الثانوية بدولة الكويت في مجال "التعليم من أجل التنمية المستدامة" وذلك من خلال استخدام ثلاث دورات متتابعة لأسلوب دلفي.

حدود الدراسة:

• الحدود البشرية والمكانية:

يتم تطبيق البحث على عينة من الخبراء في مجالات الإدارة والقيادية التربوية, والتنمية المستدامة في دولة الكويت.

• الحدود الموضوعية:

تلتزم الدراسة بالحدود التالية:

- 1- مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة كما قدمته منظمة اليونسكو
- 2- تحديد المهارات الإدارية والتنظيمية؛ والإنسانية والاجتماعية؛ والذاتية والشخصية؛ والمهارات الفنية.

• الحدود الزمانية:

العام الأكاديمي ٢٠١٦-٢٠١٧

منهج وأداة الدراسة:

يتم تنفيذ هذه الدراسة باستخدام أسلوب دلفي والذي يهدف إلى الوصول إلى إجماع في الآراء بشأن المهارات القيادية اللازمة لمديري المدارس الثانوية بدولة الكويت في مجال "التعليم من أجل التنمية المستدامة". ويتم جمع البيانات باستخدام ثلاث استبيانات يتم تطبيقها في ثلاث دورات متتابعة وذلك على النحو التالي:

١- **الدورة الأولى:** وهي دورة الاستكشاف، وتتضمن إعداد أول صورة لاستبيان المهارات القيادية والتي يتم إعدادها في ضوء أدبيات الدراسة ويتم إرسال الاستبيان إلى مجموعة الخبراء والمتخصصين لإبداء آرائهم بشأن ترتيب أهمية هذه المهارات القيادية ثم يتم التحليل الإحصائي لنتائج هذه الدورة.

٢- **الدورة الثانية:** وهي دورة التفاهم وتبدأ بتعديل الاستبيان بناء على تحليل إجابات مجموعة الخبراء والمتخصصين في الدورة الأولى، ويرسل الاستبيان المعدل مرة ثانية إلى هذه المجموعة على أن يكون متضمناً تحليلاً لأرائهم وأفكارهم وأوجه الاتفاق والاختلاف بينهم في إجابة كل عبارة ثم يتم التحليل الإحصائي لنتائج هذه الدورة.

٣- **الدورة الثالثة:** وهي دورة التوفيق وفيها يتم إجراء تعديلات في الاستبيان بناء على نتائج تحليل الدورة الثانية يتضمن هذا التعديل تغذية راجعة أو مرتدة كمحاولة للتوفيق بين الآراء المختلفة حول بعض العبارات ثم يتم إرسال الاستبيان المعدل مرة ثالثة إلى مجموعة الخبراء ثم يتم التحليل الإحصائي ومن ثم الوصول إلى الإجماع بين الآراء على المهارات القيادية اللازمة للتعليم من أجل التنمية المستدامة.

مصطلحات الدراسة:

التعليم من أجل التنمية المستدامة: sustainable development education for
يُعرف إجرائياً في هذه البحث بأنه الممارسات التعليمية التي تركز على المساهمة في جهود التنمية المستدامة وتفعيل دور المؤسسة التعليمية في ذلك.

المهارات القيادية: Leadership skills

تُعرف إجرائياً بأنها المهارات الإدارية والتنظيمية؛ والإنسانية والاجتماعية؛ والذاتية والشخصية؛ والمهارات الفنية التي يحتاج إليها مديرو المدارس الثانوية لكي يقودوا بفاعلية جهود التعليم من أجل التنمية المستدامة في مدارسهم.

أسلوب دلفي Delphi technique

يشير أسلوب دلفي إلى أنه نوع من الحكم الجماعي الذي يشترك فيه عدد من الخبراء والمتخصصين _ لا يقل عددهم عن عشرة _ في مجال موضوع أو مشكلة أو قضية البحث، وذلك بغرض الوصول إلى رأى موحد حول الموضوع أو المشكلة أو القضية محل الدراسة

قائمة المراجع:

- 1- Berryman, T., & Sauvé, L. (2016). Ruling relationships in sustainable development and education for sustainable development. The Journal of Environmental Education, 47(2), 104.
- 2- Biswas, W. K. (2012). The importance of industrial ecology in engineering education for sustainable development. International Journal of Sustainability in Higher Education, 13(2), 119-132. doi:http://dx.doi.org/10.1108/14676371211211818.
- 3- Eike, R. J. (2014). Exploring student leaders for sustainable development: Leadership components & personal practices (Order No. 3629716). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1562515792).
- 4- Jhaveri, A. G. (2006). Effective leadership for sustainable development in the public sector (Order No. 3237893). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (304919819).
- 5- Jickling, B. (2016). Losing traction and the art of slip-sliding away: Or, getting over education for sustainable development. The Journal of Environmental Education, 47(2), 128.
- 6- Lawale, S., & Bory-adams, A. (2010). The decade of education for sustainable development: Towards four pillars of learning. Development, 53(4), 547-550. doi:http://dx.doi.org/10.1057/dev.2010.76
- 7- Marshall, J., Coleman, G., & Reason, P. (2011). Leadershisustainability: An action research approach. Greenleaf Publishing.
- 8- Quinn, L., & Dalton, M. (2009). Leading for sustainability: implementing the tasks of leadership. Corporate Governance: The international journal of business in society, 9(1), 21-38